المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. ... . الرقم .

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

١٤٣
٢٦٢٤

شرح

بديعية السيوطي

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى سنة ٩١١ هـ

سماها

نظم البديع في مدح خير شفيع

عارض بها بديعية ابن حجة، وشرحها. وقد طبعت سنة ١٢٩٩ هـ بالوهبية بمصر.

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البديع صنعه واحكامه الرفيع شانه واحكامه
والصلاة والسلام على من صدع بالحق من صدع دينه
وعلى اله وصحبه ما زانت نظم بمسجعا البديع ولجينه هذه
بديعية مدحت فيها من وجب على الخلق امتداحه وتحلى
بتلا بعاوصافه الكريمة مداحه معارضا بها بديعية الشاعر
الماهر تقي الدين ابي بكر بن حجة في التورية بالنوع البديعي
ضارعا الى الله تعالى ان يمن علي بالتحلي باجمل الاوصاف
والتخلي عن التكلف والاعتساف

من العقيق ومن تذكار ذي سلم براعة العين في استهلالها بالم
براعة الاستهلال ان يكون مطلع القصيدة دالا على ما بنيت
عليه ففي المديح النبوي التغزل والتشبب بالامكنة الحجازية
كالعقيق وذي سلم وكاظمة واضم وسلع والابرقين ونحوها
وذلك ظاهر في البيت وما احسن التورية الواقعة في التسمية
حيث جعلت براعة العين في استهلالها بالبكا بالدم بدل
الدمع من اكثار ذكرها للعقيق وبكايها له حتى غلبت الحمرة
على الدمع مجانسة للعقيق من حيث معناه الثاني هو المعدن
وانظر بذوقك ما الفرق بينه وبين قول ابن حجة

لي في ابتدا مدحكم يا عرب ذي سلم براعة تستهل الدمع في العلم
على انه ضمن المصراع الثاني من قول شيخه المزالموصلي

براعة تستهل الدمع في العلم عبارة عن ندا المنزل العلم
فشاعر ان توارد في التورية على معنى ولفظ واحد وما
اهتدى واحد منهما الى معنى لطيف ولفظ منيف يورده فيها

علي

على ان ابن الباهلي نكت على ابن حجة وشنع عليه في ابيات
اخر من بديعيته

ومن اهيل النقب ثم النيق وبدا تناقض الجسم من ضرم ضرم
الجناس التام ان تتفق الكلمتان في انواع الحروف واعدادها
وترتيبها وهيئاتها كالنقا والنقا الاول المكان المجازي والثاني
اسم من اسما السيب والناقص ان ينقص احدهما حرفا في الاخر
كضرو ضرم وفي البيت زيادة الطباق في ثم وتناقص

وواهل واله قلبي ولبي من تظليم ما ودعوا فيّ بنيهم
جناس القلب ان تختلف الكلمتان في ترتيب الحروف تقديما وتاخيرا
كواهل واله وجناس التظليم ان ينقص احدهما حرفا في الاول
كقلبي ولبي وفيه زيادة القلب والنشر المرتب فقلبي راجع لواهل
ولبي راجع لواله وسياتي

صرف القلب حيث القلب تعترف مشوش الذكر منكم ومنكم
الجناس المحرف ان يختلفا في الحركات فقط ككلم وكلم والمشوش
جناس يتجاذبه طرفان من الضمنة نحو معرف ومحترف فان
التا لو فقدت منه كان جناس تصحيف ولو كانت القاف كانت
جناسا ناقصا نحو جد في جهد وهذا النوع لم يذكره اصحابي
البديعيات ولا صاحب التلخيص وهو في نهاية الايجاز للزاز
والتبيان للطيبي

ولاعج الدمع من عيني يضارع من حيني باخذ ودخذ ثم مكتتم
الجناس اللاحق ان تختلف الكلمتان في حرف واحد غير متباعد
في المخرج كدمع ودمع والمكتتم بنتح التاء هو السحاب لارعد فيه
كما في الصحاح وفيه اشارة الى ان الدمع صادر عن كتم امره وعدم

فاهم

افتراسره والمضارع ان تختلفا بحرف مقارب في المخرج كصبي وحبي
وفي البيت جناس زيادة الجناس المطلق في اخدود وخدي والتمام
في من الابتدائية والتعليلية وتشبيه شيئين احدهما مصرح بشيئين
والاخر مقدر

ورمت رقوا مطبارة اذ تمزع لا يبلي على مستمار من ودادهم

جناس الرقوم زيادة على اصحاب البديعيات وهو في
الايضاح وغيره وهو الجناس المركب احد جزئيه من كلمة
وبعض اخرى كعلى بعد قولي تمزع لا فالمعنى من تمزع مع لا
احدركني الجناس والاستعارة مجاز لعلاقة المشابهة فاطلاق
الرقوم والتمزع على الصبر مجاز وهما حقيقتان في الثوب
وعلاقة المشابهة له في الستر لان الصبر يستر صاحبه من
النار في الاخرى ومن العار وغيره في الدنيا وكذلك اطلاق
الاستعارة على الوداد مجاز وهي حقيقة في الاعيان الماخوذة
على سبيل الاسترجاع وعلاقته المشابهة من حيث ان وداد
المغفر جد الاحقيقة له فهو بصدد الذهاب والاتلاف
كما ان المستعار بصدد الرجوع الى صاحبه في البيت استعارات
ومن اللطائف ان الاستعارة وقعت في اللفظ الموري به

ولا جناح عليه في تلفته صب له طيرات من حياتهم

الالتفات الانتقال من مقام واحد من التكلم والخطاب والغيبة
الى اخر منها وفي البيت انتقل الى الغيبة من التكلم والجناس
المجنح لم يذكره المصنف ومثاله وهو في التلخيص وغيره باب يشبه
احدركني الجناس اول البيت والثاني اخره وفي البيت استعارة تحقيقية
وبيت ابي حجز في الالتفات

وما

وما اروني التفاتا في تفرقهم وانت يا ظبي ادري بالتفاتهم
وليس فيه التفات عند التامل لاختلاف المحدث عنه وقد
تعقبه عليه ابن البارزي فيما تعقب فظهم

والماذلون بايجاب الملام غلوا وما علموا انهم من سلب ذو

الايجاب بعد السلب اثبات الشيء من جهة ونفيه من اخرى
نحو لا تمل لهما فان ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفي البيت
اثبت غلوهم من جهة اللوم اي تجاوزهم الحد ونفاه من جهة
تهمتهم وقدرهم

ما عندهم من عقول يهتدون بها ولا يبالون من ايجاب تنبيهم

نفي الشيء بايجابه ان يبني ما هو من سبب الشيء كوصفه والمتهم
في الحقيقة نفي ذلك الشيء نحو لا يسالون الناس الحافا في الالحاف
والمقصود نفي التنبيه اصلا وهو في البيت في موضعين احدهما
قوله من عقول يهتدون بها فانه اهتداء بالعقول والمقصود
نفي العقول البتة وقوله من ايجاب تنبيهم نفي سببه لانهم بايجاب
النفي والمقصود نفيهما بالنفي نفسه وفي البيت زيادة ان
للتاكيد وقد عد ذلك بعضهم من انواع البديع

وكما شجوا حوله بوشيهم عني لهم رشحوه باختراعهم

الترشيح لفظ يذكر لتهيئة نوع من البديع استعارة او تورية
او طباقا او غير ذلك وهو هنا في التورية والاستعارة فالوشي
تورية له معنيان احدهما الثوب المنمق المخطط والثاني الكلام
الذي يذكره الواشي فذكر الشيح والحوك الذين من لوازم الاول
ترشيح له والشيح والحوك استعارة من حقيقة الى الكلام المزين
المنمق وذكر الترشيح والاختراع ترشيح له والاختراع ان يخترع الشاعر

Copyright © King Saud University

معنى لم يسبق اليه والمعنى الذي سواه هذا البيت لم اسبق اليه
اريد نجوا بتعريف المديح انهم لانهم مجنون الغيم في النعم
العجوز معرف المدح ان يقصد الهجا في الفاظ ظاهرها
المدح وباطنها القدح فحمل الغيم ظاهره انه للحكم وباطنه انه للعجز
والذل قلت وخطرت لي هنا فائدة لا باس بالتنبيه عليها وذلك
ان في الحديث اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث اختلف في معناه لذلك
فقال الشافعي لقوته فلا ينجس وابو حنيفة لضعفه ينجس والاول
هو الظاهر والا لم يكن لتعليقه على بلوغ القلتين معنى لان اقل
منها ينجس لضعفه
وان اسرج اجاهل في مواربة لانهم من ذوي الاقذار والشيم
المواربة ان يوتي بكلام يتضمن الانكار فاذا انكر استخضر بحذقه
وجها يتخلص به من تصحيف او تحريف او زيادة او نقص
كالاقذار بالمهملة للنجس وبالمعجمة للمتقدم الرفيع
عن بياض وذن ابهام يشار لهم معنى يقال ابن جون العرض والشيم
الابهام ذكر لفظ يحتمل معنيين على السواء مدحا وذما وهو
في البيت في ثلاثة مواضع احدها قولي جون العرض والشيم
لان الجون لفظ مشترك بين البياض والسواد فعلى تقدير
بياض العرض والشيم يكون مدحا وعلى تقدير سوادها يكون
ذما والاخران في قولي عن بدون ابهام يشار لهم الخ وذلك
انه ان اريد بالابهام الخفاء الذي هو ضد الظهور يكون في
الكلام ابهام بديعيا لانه حينئذ يحتمل معنيين مدحا وذما
لكن على تقدير دون قصدي غرض قصدي اقل فان قدر قصدي غير
كان معناه يشار لهم بغير خفاء بل على رؤس الاشهاد اذا سئل

عن

عن بياض العرض والشيم فيكون مدحا وان قدر اي دون
معنى اقل من الخفاء كان معناه يشار لهم بما هو اقل في الخفاء
كناية عن كونهم لا يشار اليهم اصلا اذا سئل عن بياض العرض فيكون
ذما ويكون فيه نوعا من انواع البديع وهو نفي الشيء بايجاب
وان اريد بالابهام الدهش والذي دونه هو السباية كان محتويا
على معنيين ايضا المدح والذم لكن يبطل النظر عند قوله متى يسئل
الخ وانما المراد معناه عند يشار اليهم بالسباية لان السباية
يشار بها للمتناهي في الرفعة تعظيما له وللمتناهي في الحسة تحقيرا
له كما قال الشاعر

اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليبا بالاكف الاصابع

فتامل بديع هذا البيت وما فيه من الصنعة البليغة وانظر
بذوقك ما الفرق بينه وبين قول ابن حجة

وزاد ابهام عزلي عاذلي ودجى ليل فهل من بهيم يشتفي الحي

ان النزاهة تابى ان اقول لهم هجو الحسبي اعراض غدائم
النزاهة تختص بالهجاء وهو هجو خال عن الفحش وذلك في
البيت ظاهر
تسليم امر لهم راموا وما نجحوا وهبه كان فما التسليم منهم
التسليم انه يفوض المتكلم حصول امر قد نماه او فهم تحاله ثم
يسلم وقوعه وياتي بما يدل على عدم فائدته ومعنى البيت
ان العاذلين راموا مني ان اسلم امري لهم في شان المحبوبين
وان الخ المتاليد لهم واطيعهم فيما يامرون به وينهون عنه
من ترك التلفت اليهم والتطلع لهم وهم لم يعرفوا بالنصح وهب
انهم من الناصحين لي فما التسليم لهم في شان المحبوبين

من شيب واخلاق وفي البيت التورية باسم النوع من تين حكمي
اعاذلي شفت من تركيب عذلك لي ذرعا فذرعت ملئي وامتد
جناس التركيب هو التام الذي احد ركنيه مركب من كلمتين
كقولي ذرعا فذرعت

وعد عن عزلك فرلست لحفه على الهدى وتفنن في لحيم
الافتنان ان يجمع في البيت غرضين كمدح وهجو وحماسة وفخر
وفي البيت الجمع بين الفخر والهجو

تضحف العذل بالتفيف من عدم وتمنع العذل بالاهانات منهدم
جناس التصحيف ان يتفقا خطا ويختلفا لفظا كالعذل والعدل
وجناس التفيف كالتركيب الا ان الجزئين في هذا كلمتان
كقولي من عدم ومنهدم والاهانات هو لزوم ما لا يلزم وسمي
التفيف ايضا التزام حرف قبل الروي كالدال قبل الميم في المعاني
كفيت شر الهاذرات تركي مثلي ان العذول جدير بالملام
الاكتفا حذف بعض الكلام او الكلمة كقوله قم والاصل قمت
وارسال المثل ان يأتي بجملة تجري مجرى المثل كالمصراع الثاني
فوق اناس طوت على حسل طول اقفر اعدك اعذر اقنع عما تم لم
هاذ لتني اذ مضى جدي وفارقني رشدي وقلت استرح من كلفة اللوم
الهذل المراد به الجد ان يكون اللفظ ظاهره هزل وباطنه جد
كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
ومثاله في البيت استرح من كلفة اللوم فان ظاهره الهزل
وباطنه الجد حيث قصد انه ليس من رجال يحاولون الاشتغال
في الاهتمام بالامور المقام من الحب ونحوه
لقد تهكمت في ابدا نعوك لي يا نعي خل يدا وي القلب بالكلم

التهكم

التهكم الاستهزاء كقوله فيما لمن عمل صالح يرفعه الله الي اسفل
وهو في البيت في قوله يا نعي خل يدا وي القلب بالكلم اي
الجراح وفيه ايهام موار بة اذا كسرت اللام واذا اردت تسميتها
في البيت فعل موار با اذا تداوى في القلب بالكلم وفيه الالتفات
من الخطاب الى الغيبة

فمن ابان بسري فالعتاب على نفسي وتصدير توفي من حدث
في البيت عتاب المرء نفسه وهو ظاهر والتصدير رد العجز
على الصدر بان يوفى بالكلم ولى البيت واخره
لا غيب الله عزالي والهم تغاير القول لي اشقى بذكرهم
التغاير مدح الشيء بذم اوعكسه وفي البيت الدعا لحضور
العذال وطلب العذل منهم لان فيه ذكر المحبوبين فاشتغل به
كما قال اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني
اللوم بعد ان شكى من عزلهم ونفى عنه
يا لامسي كنت قرير العين من امم والان قابلني حزن لبعدهم
المقابلة ان يذكر لفظان فاكثر ثم اضدادها على الترتيب وفي
البيت قابل اللامس بالدات وقرة العين وهو الفرح بالحزن
والامم وهو القرب بالبعد
ابيت اسحب تذييل البطا عليّ ليل لوصالٍ وليل الجرم يرسم
التذييل ان يأتي اخر الكلام بجملة تؤكد معناه او تجري مجرى
المثل مثاله في البيت وليل المجرم يرسم اي يبرح وفي البيت استعارة
لطيفة حيث شبه البطا لطوله والرسالة بثوب لم ذيل مسترسل
طويل يسحبه صاحبه ويجره في مشيه وفيه ايضا التوريد
تهيا السهم لما ان مضوا واشتد طالوا فراقا وما طالوا بوصلهم

Copyright © King Saud University

في البيت التورية المهياة وهي ان يذكر لفظان لا تتهيا التورية الا بذكرهما ومتى ذهب احدهما ذهبت التورية فقوله وما طالوا بوصلهم يوما اراد المراد الطول بالضم ضد القصر والمراد بالفتح من التطول وقوله طالوا فراقا يهي التورية والا لم يفهم الاول

طلوا ابوا نشروا واستخمروا حنكوا بعضي ووصلي وسر ذمي حرم

في هذا البيت الطي والنشر وتقدم ذكرهما وفي البيت زيادة ٢٧ الطباق

واستدركوا بعد قولي انا مهدهم لكنه بتقضاهم واتئد من العتاب

في البيت الاستدراك وهو ظاهر

واستطردوا الدمع حتى جف منبعه جفاف عيني في ايام قربهم

الاستطراد الانتقال من غرض الى اخر حيث يتهيا لهم بشرط قطعه والرجوع الى الاول وحد المستطرد من جفاف منبع الدمع لكثرة البكاء الى تشبيهه بجفاف العين منه ايام الوصل للفرح والسرور

قالوا يجري وهم بعض مجاري فقلت اسلوبكم جار على الحكم

في البيت الاسلوب الحكيم وهو مزيد على اليد ببيانات وهو ان يتلقى المخاطب المتكلم بغير ما يترقبه حملا لكلامه على خلاف مراده اشارة لانه الاولى له كقول القبعثري للحجاج وقد قال له لاحملنك على الادهم يريد القيد فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فنقله الى الفرس مشيرا الى انه الاولى له لانه يفيد فقال له انما عنيت بذلك الحديد فقال له لانك يكون حديدا احزم من ان يكون بليدا ومعنى البيت انهم قالوا يجري قاصدين التجري والاهانة فقلت اسلوبكم وطريقكم في اقوالكم وافعالكم جار على الحكم فنقله الى انهم ان قولهم يجري من الجريان

على

على ما تقتضيه الحكم من حسن الوداد ووفا العهود

قولي لهم موجب اذ قال اعدلهم عدلت قلت علي مذهبي من الستم

القول بالموجب حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه بشرط خلوه من ذلك وبهذا يفارق الاستدراك فقوله عدلت اراد به العدل بالحق فحملته على العدل عنيه والجور على ضيفي وستي

ولم اقصر بتفريط حتوف بي فصرت عند رجوعي يوم سيرهم

الرجوع العود على الكلام السابق بنقضه فاخبرت او لا بعدم التقصير ثم نقضته بالاخبار بالتقصير

قالوا ستم قلت هل منكم مراجعة قالوا مصير فلت صبري زاد في الم

المراجعة حقيقة هي ما وقعت بالفاظ وجيزة لطيفة

اسفي الهوى جسد ياعاذلي ودم يشتت الادمع عن جهاته بدم

في البيت الاستثنا وشرطه هو الاستدراك ان يكون فيهما رقة وزياد تحسن غير الخروج ولا يخفى ذلك في بيتي الاستدراك والاستثنا هاهنا

لقد تجاهلتم عني بمعرفة فلم اطالب وصل ام قرى ازم

تجاهل العارف سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كقوله اطالب وصل ام قرى ازم سالوا عن ذلك تجاهلا مع علمهم وعرفانهم بان المحب انما مناه واربه وصالهم وان فيه حفظ روحه وبقا محبته ولا يليق ان يظن به انه طالب قرى اوضيافة بطعام

يريب محبي ولمزمي ذنب انا لبناه هو اجرد الغصن

القسم ان يقسم الانسان على شي مما يفتخر فخاله وهو في البيت

ظاهر ومشابهة الهوي لا عرف القسم في المتن

لا خير في الحب فاسمع حكمتي ولك التخيير فيما حلفا فابنه واختم

التخييرات يكون البيت صالحا لقوافي شتى والبيت يصلح لذلك

فقوله واختكم يصلح لمحلو والتزم واغتنم واعتصم الي عز ذلك جهم

ان اقتضاب مدح المصطفى اولي واحق اجل واوجب بازدوا

للناس في الانتقال من التشبيب الي المقصود طريقان احدهما

هو التخلص وهو الانتقال بملايمة والثاني الاقتضاب

وهو الانتقال بدونها وهذا راي العرب المحضرمين والاولين

من شعراء الاسلام وعليه ورد اكثر القرآن والاول عليه

المتاخرون وجاءت في القرآن مواضع بديعة واصحاب

البديعيات ماشون عليه ومشى هنا على الاول لان اصحاب

البديعيات لم يجوزوا بدا ايهم به فاجبت اذ لا خلو امنه

بد يعتبي مع التورية به وفي البيت من الزوائد عليهم جناكى

الازدواج وهو ان يتوالي المتجانسات كاعلي واولي

محمد في الذبيح بن الخليل ابي البتول كهف اليتامى ثم اطوادم

الاطواد ذكر اسم الممدوح وابيه وجده وكنيته ووصفه

الخاص به في البيت الواحد على ترتيب جلي بالفاظ سهلة

بلا تكلف

واحمد الناس والمحمود شق له من وصفه احمد وصفا بغير منهم

الاشتقاق اذ يشتق المتكلم من الاسم العلم معنى في غرض

تنيط به وقوله احمد الناس ماخوذ من اسمه محمد واحمد

وخاتم الرسل وهو المبتدا وغدا خير نبي طرقي احبابكم

الاحباب لم يعرف له اصحاب البديعيات بل ولا اكثر اهل

الفن

الفن واما وقعه في شرح بديعية الميمات استطرادا وسبعلت

حاله في شرح منظومتي في البيات وهو ان يحذف من الاول

ما اثبت نظيره في الثاني وبالعكس سواء كانا متضادين ام لا كقوله

تعالى فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة حذف من الاول

مومنة نظيره كافرة في الثاني ومن الثاني تقاتل في سبيل الشيطان

نظيره في سبيل الله الاولي وقول الشاعر

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

حذف من الاول الانتفاض لدلالة الثاني عليه ومن الثاني

الهزة لدلالة الاول عليه وتقدير البيت وخاتم الرسل والانبيا

ولا بد من تقديره ليلا يتوهم انه ان لم يكن بعده رسول فيكون

نبي لانه اعم وعد اخير النبيين والرسل ولا بد منه ليلا يتوهم

انه خير الانبياء دون الرسل لانهم اجل وما اهدف وقوع التورية

باحبابكم اي اصحاب الانبياء محتبكين في ذلك المقام المقلم

وهو المقدم في فصل التقاضي على الانبيين في عنوان حشرهم

العنوان اسم ياتي بالفاظ تكون دالة لاخبار او قصة يستشار

بها اليها والفرق بينه وبين التلميح دقيق كما بينته في الجمع

والتفريق

ومذهبي انه لو لم يجز شرف عليهم ما تخلوا عن كلامهم

المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام

قاطعة لا يمكن ردها وبيانه في البيت انه لو لم يجز شرف

على سائر الانبياء ما تخلوا عن كلامهم في الشفاعة وكلوا الامر

اليه لان العادة في الامور المهمة تفويض الامر فيها الى

الاجل الاشرف فانظر بعد ذلك بين هذا البيت وبين قول ابي فجة

Copyright © King Saud University

ومذهبي في كلامي ان بيته لو لم تكن ما تميز ناعلى الامم
والجن والانس والاملاك في رتب واسل خت لواه يوم جمعهم
الجمع ان يجمع بين اشياء متعددة في حكم واحد والاربعة في
البيت مجتمعة في حكم وهو كونهم تحت لوايه والترتيب وسيجيء
المناسبة ان يرتب اوصاف الموصوف ونحوها على ترتيبها في
الخلقة والشرف والبيت رتب فيه الاجناس الاربعة على حسب
الشرف بحيث انتقل من كل الى اشرف منه

كرر احاديث مدح الساعي النبي ابن ابي الساعي النبي
هو الكريم على الله الكريم وفي الذكر الكريم له الترديد بالكرم
الترديد تكرير كلمة مطلقة في الثاني مبني غير الاول وبهذا
يفارق التكرير

انفي الائمة لا تبديل منه اما م المتقين وما حي حندس الظلم
السبديل ويقال له العكس تقديم جزء في الكلام ثم تاخيره
نحو انفي الائمة امام المتقين وفي البيت زيادة التعديد

جزء هو الصائم الكلي فجزئي اسنا الملوك لوبه امر احكم
الحاق الجزء بالكلي هو جعل النوع جنسا والفرد جميعا تغليبا له
ومجيء القول فيه لم جمعت فيه الجناس من فرق ليه قدم
القول الجامع انه جيء في البيت على حكمة او وعظ او غير ذلك
من الحكايات التي تجري مجرى الامثال

كم سرح الذكر في المجد مشتبه به ومن اسمه يكني من العظم
الكناية ترك التصريح بالمقصود والعدول الى لفظ يدل عليه
بطريق اللزوم ونحوه مثاله في البيت ان المجد مشتبه به عدل
عن التصريح بثبوت المجد له الى الكناية عنه بجعله وشاحا له

ومشتملا

ومشتملا عليه وفي البيت الطباق بين صرح ويكني
علا طباق السموات العلا وفي كتاب فوسبع اوادني ثم
الطباق الجمع بين متضادين مثاله هنا علا وفي
والروح اخدم والرصد كلهم والملاك قدم في حسن اتساق
حسن الاتساق الاتيان بجمل متلاءمة معطوف بعضها على بعض
مستحسنا كما ترى في البيت وقدم مبني تقدم
حوى الجمال بمعناه وصورته وخاقه النبي والخلق بالكرم
تجنيس المعنى ذكره ابن رشيق في العمدة والامام فخر الدين
الرازي في اعجاز القرآن والشهاب محمود في حسن التوسل وابو
جعفر اللبلي في رفع اللبس عن معرفة التجنيس وحازم في منهاج
البلغاء والزنجاني والموفق عبد اللطيف البغدادي والاربلي
في روضة الفصاحة والصلاح الصفدي في جلاء الجناس والبهاء
السبكي في عروس الافراح والحياد في شرح البديعية والشيخ سعد
الدين التفتازاني في المطول ومنهم من سماه تجنيس الاشارة
واطبقوا على تفسيره بما ذكرته ولم يختلف منهم الا اثنان في تفسيره
وتمثيله قال الشهاب محمود تجنيس المعنى ان تكون احدى الكلمتين
دالة على الجناس بمعناها دون لفظها وسبب استحقاق هذا النوع
ان يقصد الشاعر المجانسة لفظا فلا يوافقه الوزن على الاتيان
باللفظ المجانس فيعدل الى مرادف كقول الشاعر يمدح المهلب
ويذكر فعله بقطري بن الفجاءة وكان يكني ابا نعامة
حدا بابي ام الرئال فاجفلت نعامته من عارض متلهب
اراد ان يقول حدا بابي نعامة فاجفلت نعامته ابي روح
فلم يستقم له فقال بابي ام الرئال النعامة وقول السماح

Copyright © King Saud University

وما اروي وان كرمت علينا باذني من موفقة حرون

اروي اسم امراة والموفقة المحرون اسم الاروي من الوحش
فلم يمكنه ان ياتي باسمها فاتي بصفتها وذكر الصغدي هذا
التقرير والتمثيل برحمته وقال انه لا ورود لهذا النوع في الكلام المتوسط
اذ لا وزن يضطره الى الاتيان بذلك واورد من امثلته ايضا قول
بعض شعراء كنده

قوالوا لد وداد عبيد العصا ما خركم بالاسد الباسل

ود وداد هم بنو اسد اراد ان يقول قولا لبني اسد ما خركم
بالاسد فلم يطاوعه الوزن فعدل الى ما يدل عليه وقول
امراة من بني عقيل

فما مكثنا دام الجمال عليكما بشهلان لا ان نشد الاباعر

اراد ت ان تقول الا ان نشد الجمال لتجانس بين الجمال
والجمال فلم يوافقها الوزن والقافية فعدلت الى ما يرادف
ذلك وقول المتنبي

اراتي همة ناقتي في ساحة نقلت يداسرها وخفا مخورا

اراد ان يقول وخفا خفيفا فلم يوافقه الوزن فعدل الى
ما يرادفه لان المخر السريع اخرت الناقة اسرع منه وقوله

جاورت تقديبي وخفف مراقبا فوضعت ايديهن فوق ترايبا

اراد ان يقول فوق اليتها لتجانس تقديبي فلم يطاوعه
الوزن فعدل الى ترايب المجاورة للاليتين وقول ابي الجنات

نزلوا حديقة مقلتي او ماتري اعضان اهدابي بدمعي تسقى

اراد ان يقول حديقة حدقتي فلم يساعده الوزن فعدل
الى ما يرادفه هذا ما ذكره الصغدي ومثله ابن رشيق والقيسي

يقول

يقول دعبل في امراة سلمى

اني احبك حبا لو تضمنه سلمى سميتك ذل الشامخ الراسي

اراد ان يجانس بين سلمى امراته وسلمى الجبل فلم يساعده
الوزن فعدل قوله سميتك ومثله الامام فخر الدين والاربلي والقيسي
والشيخ سعد الدين بقوله

حلفت لحية موسى باسمه وبهارون اذا ما قلبا

اراد ان يقول حلفت لحية موسى بموسى ليصير جناسا تاما
فلم يوافقه الوزن فقال ومثله القيسي بقوله فيعني مثل اسمها العلم
فقوله مثل اسمها كناية عن الضيعة التي هي الخسران هذا كلام
ارباب فن هذا النوع واني الصيرفي بدميته وشرحها بتمثيل
غير مطابق لهذا التقرير بحيث قال الواجب لم اجد احدا ممن
البديعيين من ربط الضيع الى ما ذكره والله اعلم من اين اخذه
ولم يلم احد من اصحاب البديعيات باذكاره وانما توهموا الصعب
فيما لا اصل له ولا هو حسن في نفسه وقد كنت تركت هذا النوع
في هذه البديعية ثم علمت هذا البيت على التقرير الذي قدمته
فقولي والبدن كنيت به عن الجمل المجانس الجمال وقولي بمعناه اشارة
الى التورية باسم النوع

وخصه الله بالتمكين في المعالي اعلا فاملاكه من جملة الحشم

التمكين ايتلاف القافية بان يمهد لها تمهيدا تاتي فيه متمكنة
مستقرة في محلها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بالبيت للتقلف
بلفظ البيت ومعناه

ورد في التاكيد المدح بما يشبه الذم ونوليد ورفع
اعانه الله اعني عن مصانعة من الدروع وعن عالي المراتب

التوليد ان يولد الشاعر معنى من كلام غيره والاستعانة تضمين
بيت كامل لغيره ويستعين به ومعنى البيت الاول مولد من
قول البردة
ظنوا الحمام وظنوا المنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم
والثاني من البردة بكماله غير اولد للتورية بالاسم
ومن توأمه ارداف من سعدوا به هدي وهد والتوأم التم
الارداف التعبير عن اللفظ بمرادفه لنكتة كقولي ارداف من
سعدوا به وهد وامثلة ارداف اصحابه لانه ابلغ في افادة التوالي
حيث ارد ف خلفه على البعير والحمار من لم تحصل لهم السعاده
والهداية الابه كالفضل وسعد واسامة وغيرهم
يطيبه صاحو الكوبغ واثلاث اعلي ومن يبصر يحزد و
الطاعة والعصيان ان يقصد الشاعر نوعا من البديع فيضيه
الوزن ويطيعه نوع اخر وفي البيت اريد ان يقال وانما
يعصيه فجار الانس والجن وهم الملا الاسفل لاجل
الطباق فيعصي الوزن واطاع للاحتباك حيث حذف من
الاول فلهم الاثابه والاكرام في نظير يجزي وينتقم ومن الثاني
ما تقدم في نظير الملا الاعلي
والتحدم النبت بنهاه وبامره وكم وفاه اذا حرا لجر يحي
الاستخدام ذكر لفظ له معنيان فاكثر مرادا به احد معانيه
ثم يوتى بضمير فاكثر عايد عليه باعتبار المعاني الاخر فالنبت
يطلق على المطر وهو المراد اولا واستخدامه له امرا ونهيا كناية
عن اجابة دعايه بالنزول حين شكي اليه قلة المطر وبالاقلاع
حين شكي اليه كثرته ويطلق على النبات الناشي عنه وعلى السحاب

كما

كما في الصحاح والضمير في وفاه راجع باعتبار السحاب وفيه اشارة الى
تفضيل الغمام له صلى الله عليه وسلم
من قبل مولده توشيح بقته مخبر النور في سالف القدم
التوشيح ان يدل معنى اول الكلام او البيت على اخره
سهل رفيق رحيم لين رؤف تالف اللفظ في معناه بالحكم
ايتلاف اللفظ والمعنى ان يوتي بالفاظ مناسبة له ان فخما
فخمة وان رقيقا فرقيقة والفاظ المصراع الاول موافقة في
اللين والرقة لمعناها وفي البيت التعديد
طلق الاكف طويل الباع طود علا له انتماء لفي الكرم
الانتماء الانتساب بلفظ ينتمي فيه التاويل كقوله طلق الاكف
يحتمل الكرم والشجاعة واليسارة اي انه لا حجر عليه وكذا طويل الباع
وفي البيت التعديد
والبسط والقبض مد كفيه منتفع ذا للعديف وذا للفقر والعدم
الايضاح ان يكون في اول الكلام لبس لا يفهم من اول وهلة
فيأتي بما يوضحه في بقية كلامه
وامره في الورى ماض ومنتقة موجه وندا ه غير منخرم
التوجيه ان يوجه المتكلم بعض كلامه لما يسامثله اصطلاحا
من اسما اعلام او قواعد علوم او غير ذلك توجيها مطابقا لمعنى
اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي
في راسه غسق في وجهه فلق في تغره نسق تسميط درهم
التسميط تسجيع البيت اربع سجعات ثلاثة على روي غير روي
البيت
سيان قد اشبها شيبي منه علا وجه وشعري لما في البدن في الظلم

Copyright © King Saud University

في هذا البيت تشبيه مثبين بمثبين

يقول في الوعظ ايها الانسان كائنا في الهدى سائرا على طريق

الايضاح لفظ الكلام بما يفيدك نكتة تتم المعنى بدونها كزيادة

المبالغة في قوله على علم بعد قوله سار

باب الهدى وضع الاشكال محترزا من الردى اذ قفى تشريع دينهم

التشريع بناء البيت على قاعدتين يصح الاقتصار على كل منهما وقوله

باب الهدى من الردى بيت من منهوك بحر الرجز وقوله وضع

الاشكال محترزا اذ قفى تشريع دينهم بيت من المديد

صان الشريعة في ابداعه سننا يظهر انوارها للناكب في الظلم

الابداع تضمين بيت من كلام الغير والمصراع الثاني مضمن

من البردة واوله فانه سنّ فضل لهم كواكبها حبله في الايمان

واظهارهم امر النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فنقلته الى

السنن في الابتداع كما ترى

والمرتضاه فيهم وقدره تشطيري متتم للحق ملتزم

التشطير تسجيع البيت اربع سجعات روي الاولين مخالف

لروي الاخريين

لذي البصائر اقبالا لهم سعدوا والطرد والعكس للتاريخ جنبت

الطرد والعكس لم يذكرهما اصحاب البديعيات وذكرهما الطيبي

في التبيان وهو اذا يوتي بكلامين يتوخى الاول بمنطوق ومفهوم

الثاني وبالعكس ومفهوم المصراع الاول اي غير ذوي

البصائر هم عمي القلوب ليس لهم سعد ولا اقبال بالاعراض

وعكس وهو منطوق الثاني ومفهوم الثاني متوخى لمنطوق

الاول بالعكس

عن

عن كنه معناه كل المطلوب وقد اوتي البلاغة والايجاز فالكل

فيه الاطناب والايجاز فالاطناب في المصراع الثاني والايجاز في

الاول في قوله عن كنه معناه كل المطلوب فان مقام قولنا لو بالغ

الفصحاء النسق المعروف بالبلاغة في الكلام في اوصاف ما اهتوى

عليه من المعاني البديعية والسجايا المرتضية ليدركوا حقيقة

معناه لعجزوا عن بلوغ كنهه وادراكه والاطناب في قوله

والايجاز حيث عطفه على البلاغة عطف الخاص على العام لانه

نوع منها وفي قوله في الكلم لان الايجاز لا يكون الا فيها

موضع نظم النطف في حكم مرقد نظم الحلم في حكم

الترصيع ان تتفق قرينتا البيت وزنا وتقفية

ملك الملوك مربك اخا كلم بالطلب ان كنت حفارا سع الحفر

الطلب ان يقرا الكلام من اوله كما يقرا من اخره والمصراع

الاول كذلك

ما السحب تهمل ان زعت بوابلها بوما بافضل من يباهي القسم

التفضيل بالضاد المعجمة ان ينفي عما اولي عن ذي وصف

افضل تفضيل مناسب لذلك الوصف معدي بنا الى ما يراد

مدحه او ذمه فتحصل المساواة بين الاسم المجرور بمن

وبين الاسم الداخل عليه ما النافية لانها نفت الافضلية تبقى

المساواة بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخل عليه ما

النافية لانها نفت الافضلية فتبقى المساواة

لو لم يكن احمد الوافي بحاسده عذب بتفريق لمحتكم

التفريق ايقاع تباين امرين او اكثر من نوع واحد لفائدة

زيادة في المدح او نحوه

Copyright © King Saud University

تشابهت منه اطراف البلاغة زهر البلاغة والبراعة في الحكم
تشابه الاطراف هو ائتلاف المعنى مع المعنى وهو ان يختم الكلام
بما يناسب ابتداءه في المعنى والابتدا بالتشابه يناسب في المعنى
التضمين والحكم

بتقسيم الجزء في الكفار بعد وعي قتلا وسبيا وتشديد المتقهم
التقسيم والتفهيم معناهما واحد وهو تشقيق اقسام الشيء بالذكر
والسبي للملك والتقسيم ما هيموا والروح للنار والاجساد للرمم
الجمع والتقسيم جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او بالعكس ثم
بالسيف الابيض والعسال الاسمر والتدبيج الاحمر والكراهة الد
التدبيج التوربة بانواع مختلفة

والخف كالجمع كل الخلف شاهده والسيف كالجمع في تفريق جمعهم
الجمع مع التفريق ان يدخل شيئين في معنى ويفرق
بين جهتي الادخال فشبه الخف والسيف بالجمع ثم فرق بين
جهتي التشبيه بان الاول يشبه في الوضوح للناس والثاني
في تفريق جمع الظلام وتشتيت شملهم

فاصبحوا الا تري الا مساكنهم من قبلهن ركاما في الحرب مفطوم
الاقتباس تضمين شيء من القرآن لا على وجه انه منه
روي الصعيد بتفريق الدما كما تبليغ دعوته زورا بالدم
التفريع بالمعلة ان يرتب حكما على صفة للممدوح ثم يرتب ذلك
الحكم بعينه على صفة اخري مما اوصاف على وجه يشعر بالتفريع
والتعقيب وفي البيت رتب ري الصعيد على تفريق الدما بتلك
الفاء ثم رتبه على المطر الحاصل من دعوته احد اقسام المبالغة
وهو ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا

او مستبعدا فان كانت الصفة ممكنة عقلا وعادة فتبليغ كري الارض
بدما القتلا مبالغة في كثرتها عقلا لا عادة فاغراق او لا عقلا
ولا عادة فغلو

وقد عم جدب الارض فاشتكت في الحال سحب بيت اي منسجم
الانسجام ان يكون الكلام مخلوة من المعقدة كالمنسجم في الجارة
ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه يسيل رقة

لو شاء اغراقهم في البر مدهم بمرعد ما وما بالموج ملتطم
تقدم هذا الاغراق ومعناه في البيت ظاهر

لم لا يكون معانيه مهذبة والفه ادبه في المهد والتم
التهذيب والتاديب ان يهذب البيت ويجوده ويرد الفكر
فيه حتى لا يبقى فيه مجال للاعتراض ومن تاديبه صلى الله عليه وسلم
في المهد ما روي عن مرضعته حليمة انها كانت لا تشرب من
لبن ثديها مع مرضها ذلك عليه بل مع الثدي الوحد
انصافا منه لانه لا شريك في الرضاعة

وكم له معجزات لم تشتكشف بنحو سها لا كتشبيه بحرهم
في البيت التشبيه

كالشمس في الصحو لا توهيم يوعنها والنجم في عرفه الزاكي لستم
التوهيم ذكر لفظ يوهم خلاف المقصود كذكر النجم مع الشمس
يوهم ان المراد به نجم السما والمراد به نجم الشجر

ولا يروم امرؤ فيها مناقضة ما لم يرم او يروم اجبال ذي سلم
المناقضة تعليق امر على شيئين ممكن ومستحيل وفي البيت علق
روم المناقضة من شخص للمعجزات على زوال الدهر وهو ممكن وارتقى
اجبال ذي سلم بموته وهو مستحيل وفيه اشارة الى انها كالجبال

الرواسخ لا يمكن زوالها

فوائد احسنت فيه عقدنا ظمه حللت كما حللت وافاه فوم

الفوائد الاتيان بلفظة فريدة لا يقوم غيرها مقامها كلفظة حرم لا يقوم غيرها في افادة الامن مقامها ما فيه من زيادة الجناس التام في حللت وحل والاستطراد في قوله كما حللت الخ

طوزت شوقي يا وصاف لم انشقت يا حسن منتظم في حسن منتظم

التطريز ذكر عدد والاخبار عنه بصفة مكررة بعد بعدته جزلت منتظميه وفيه ملتزمي اعدت من كل لعب مقسم

التجزية تسجيع اجزاء البيت الثمانية على وزنين مختلفين جزاء يجزء احدهما مخالف لروي البيت والاخر على رويه

وجوب منحت ما اليه من كمي حد المجاز الى نصريه عدم

المجاز استعمال اللفظ فيما لم يوضع له وهو في لفظ المجاز فانه حقيقة في مكان الجواز اطلق على الدوام على الطريقة المرضية الموصلة الى المحبة والتصويب توافق اخر البيت الاول والثاني في الوزن والروي والاعراب

وتناسب نظمي ما يعتمي على النحو الذي اسبقهم

التناسب ضم شيء الى شيء ما يناسبه ويسمى ايضا مراعاة النظير كما قال في التلخيص وهو ثلاثة اقسام ايتلاف اللفظ مع اللفظ باب تضم فيه اللفظ ما يناسبه كلفظ النحو الى ضم اليه الميداء والسبق وما اشبه ذلك وايتلاف المعنى مع المعنى وهو تشابه الاطراف وايتلاف اللفظ مع المعنى وقد تقدما

يا اكرم

الاستشارة

يا اكرم الرسل ما امت في اشارته حوى اناي وتوم اقصد من ام

الاستشارة بكلام قليل ذي معان جمة والنجم

ومن غدا في الورى توشيح ملته يزهو بها الزاهرات الروض

التوشيح ختم البيت بشيء يليه مفردات مفسرات له تعلقا

حب فيك ليس له تطلف عنك معدود من الحذم

التطلف كالتوديد الا انه يختص باشتماله على التطلف في مصراع

يا صاحب العلم الهادي فضائله حسن البيان مرتجى العلم

حسن البيان الابانة عما في النفس بالفاظ بليغة سهلة لا حشو فيها ولا تعمية

فطلبي انت اوفى بالنجاح له وانت ادرى به يا مسبغ النعم

براعة المطلب ان يلوح مطلبه بلا تصريح بالفاظ عذبة

من كان فيما غدا تجريد منتقد له راى منه حبلا غير منصدم

التجريد ان ينتزع من ذي وصف اخر مبالغة في كماله فيه لتجريد الجميل منه صلى الله عليه وسلم

ومن بلد بحماه وهو ملجاونا فلا اعتراض ما عيبا من نعم

الاعتراض وقوع جملة او اكثر لا محل لها من الاعراب انشا كلام او طلبي بين متصلين معنى كقوله وهو ملجاونا بين الشرط وجوابه

عليه منا صلاة ما لها عدد تفصيل مجملها يربو على الديم

التفصيل بالصاد المهملة تضمين الشاعر قصيدته مصراعا من قصيدة له سابقة

واله الغر باستباع عترته الباذلي المشعرات الراوي الذم

الاستباع المدح بشيء يستتبع المدح باخر

Copyright © King Saud University

سادوا الورى وطئوا الاعلام مضطرما علواوكم اهملوا الامداد والحلم
الاهمال حذف الحروف العجمية والاتيان في كل البيت بحروف مهملة
ولم يذكره الصفي وهو من الانواع المشهورة وهو نوع من اصل
الحذف

روض ذوو رتع درع دوو وزن وازد ووال د واد اوردوز
من جاءهم مرخ من عزهم سترفا بلونه كي حايز هو بوصلهم
الموصول وهو كون حروفه كلها موصوله

لهم مناقب تزوى في مفاخرهم ولا مماثل لها في وزانهم
الموازنة تساوي القرينتين في الوزن دون التقفية والفاصلة
المصراعية كذلك

الف لفظي واوزاني بمدحهم موصلا سمة من واف الكرم
ائتلاف اللفظ والوزن ان تكون الاسماء والافعال تامة
لم يفصل الشاعر الذي نقصها ولا الزيادة عليها ولا تقديمها
ولا تاخيرها

اذا تزاوج ذنبي والهموم فما تجلي مدحت علاهم فانجلت غمي
المزاوجة ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزا

اثارهم عضب وصبهم لزم في مدحهم كلمي سجع ومنتظم
السجع تسجيع البيت على روي القصيدة ولا يلزم فيه مراعات
الاجزا العروضية وبهذا انحاز الى التسطير

وصحب بخير يحب من حووا شرفا بغاية العلم والتكميل في العلم
التكميل ان يوتى بكلام غير كامل فيكمل بفضلة تزيل نقصه
وهم لهم من ايادي خاتم قد ختمت مكرمة الخلق للامم
التتميم ان يوتى في كلام لا يوهم غير المراد بفضلة لنكتة كالمبالغة

في

في قوله مع خاتم فان الاتيان مع الغر اشد وابلغ في الكرم
وتفخيره واني المال على حبه

ايا اخا ورحمى غير منكرة والذكر انزل في تعريض سقتم
التعريض ما لم يتم من الكنايات لاجل موصوف غير مذكور والبيت
فيه التعريض بتكذيب الصفي اذ قال على مذهبه في الرفض
هم هم في جميع الفضل ما عدموا ما قاله الرافضي البذل فاتهم
تكذيب خاتمة الغر التي ختمت بدا بها الفضل في تسكيت مدعيه
التسكيت ان يقصد الشاعر لسد غيره مسده لو لا نكته فيه
والتسكيت هنا في خاتمة الغر ونكته ذكرها دون غيرها ما فيها
من وصمهم البالغ في رفع شانهم وتفخيم علمهم والثناء عليهم في
الكتب السابقة وغير ذلك

با لاعتدا من اعتدي شاكلوه بالاهدا وان يدن بجل من التامين في حرم

المشاكلة ذكر النبي بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كما فلان
الاعتداء على مجازاتهم للكفار بالقتال وهو حقيقة في الظلم المشاكلة
من اعتدى بي انا عليهم
كالنجم من يقتدي بهديهم سبق احكمت عقد على حسن
العقد نظم المنثور لا على طريق الاقتباس وعقدت في البيت
حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رواه عبد بن
حميد في مسنده وحسن الاتباع ان ياتي بمعنى اخترعه
غيره وحسن اتباعه فيه
اكد بذم اعاديهم مدحك اذ لا عيب فيهم سوى نفي جدهم
تاكيد المدح بما يشبه الذم ان يستثني من صفة ذم منفية
عن الشيء صفة مدح له بتقدير دخولها في صفة الذم
فالمدح يوتلف فيهم ومختلف جما وزد في علا وما شئتم
جمع الموتلف والمختلف ان تنسوي بين ممدوحين ثم تفضل
احدهما بمزية لا تشعر الاخر
والح فضايله واذكر مناقبه من ذا يحاوله في الفار والخدم
التلميح الاشارة الى قصة ونحوها وفي البيت الاشارة الى
قصة ابي بكر رضي الله عنه في الغار وفي الخدم والاولى
مشهورة في احاديث الهجرة في الصحيح وغيره والثانية ما رواه
البزار عن علي رضي الله عنه انه قال ايها الناس اخبروني
من اشجع الناس قالوا انت قال اما اني ما بارزت احدا الا
انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس قالوا لا نعلم
قال قال ابو بكر اما انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عريشا قلنا من يكون مع رسول الله

صلي

صلى الله عليه وسلم لئلا يهوي اليه احد من المشركين فوالله
ما دنا منا الا ابو بكر شاهرا بالسيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذته قريش فهذا يجاذبه وهذا يقلقه وهم يقولون
انت الذي جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنى منا
احد الا ابو بكر يضرب هذا ويقلق هذا ويقول ويلكم اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى
اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله مومن ال فرعون خير ام ابو بكر
فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر
خير من مومن ال فرعون ذاك يكتم ايمانه وهذا رجل
اعلن ايمانه والمماثلة ان يماثل الفاضل الكلام ويبعضها في
الزنة دون التقفية كما في فضايله ومحامده وفي قوله
واسى النبي باتلاف ومنتصر والابيات وفي التصدير
المساواة ذكر لفظ يساوي المعنى بلا اغراب ولا ايجاز والبيت
ظاهر معناه ولا يقال انه من اغراب لانها مقصودة
لاستغراق المنفي
وفي ايتلاف المعاني والوزن تلا ذرى الهدى الغار والبيت
ايتلاف المعنى والوزن ان تاتي المعاني في الشعر صحيحة بحيث
لا يظهر لها قلب ولا اعوجاج عن الصحة
ثم الشهيد قتيل الدار ولا عجبا عن دفعهم باحتراس اوقاع
الاحتراس ان ياتي في كلام يوهم غير المراد بما يدفعه كقولي
لا عجبا قيل قولي قتيل الدار
علما وحلما وايثارا الشهادة تفسير رواه في ايامهم
التفسير ازالة الخفي الحكم ويفارق الايضاح بان ذلك ازالة

رجل م

لبس الابهام بخلاف هذا فقولي لا عجز عن وفهم معناه غني
فسر بقولي حلما وصفحا وايثارا وفي البيت تلميح بالرؤيا التي
راها وهو محصور وذلك انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول له تفطر عندنا فاصبح صايما وقتل في يومه منتقم
والصمد من شارك الصديق في قدم في سبق للاسلام لا في الفضل
الاشتراك ذكر لفظ له معنيان يسبق الى الذهن المعنى
الذي لم يرد فيوتي بما يبين المراد كقولي في قدم يسبق
الى الذهن ان المراد تقدمه في الفضل وبعده والتحاقه
للافضلية والامامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فانه
في اول من اسلم كما ان الصديق كذلك
ومن سمي جاء وصف لساعة فانها شم حسب اتفاقهم
الاتفاق ان يتفق للشاعر اسما موافقة لتلك الواقعة
كالاتفاق في هاشم
اولئك القوم كل القوم ما انبسطت نفسي وكف سمي عن ذكرهم
البسط تكثير المعنى بلا حشو فهو كالاطناب لكن فرقوا بينهما
بانه خاص بالاطناب بالجمل فهو مقابل لايجاز القصد
واما الاطناب فالانواع المعروفة من التوشيح او ذكر الخاص
بعد العام وعكسه ونحو ذلك فلا يسمى بسطا ويكون مقابلا
لايجاز الحذف كذا خطر لي وقد اوضحته في شرح التنبيه
في المعاني والبيان
يا رب سهل سريعا بالحوافز بي فضلا وادمج مجانا في لوابسهم
السهولة خلو اللفظ من التعقيد والتكلف ونحوه والانسجام
متحدان او متقاربان والادماج معنى في اخر في ضمن مايليه

له الكلام وادمج في ضمن البيت شكوى الدهر وما فيه من الهموم
والانكاد بحيث اوجب تمني الموت سريعا والاقامة في بطن
الارض ومفارقة ظهرها واللحوق بهؤلاء الصالحين والملا
الاعلى

وانت من اليمن في الدنيا لنا حسنا
حتى اراك عند موتي حبس مختتبي

حسن الاختتام ان يوتي بكلام يوزن بالختم وهو في
البيت لا يحتاج الى بيانات تمت وبالله
المستعان وصلى الله على سيدنا
محمد سيد ولد
عدنان وعلى اله وصحبه
اولي الفضل والرشد
وسلم
تسليما
كثيرا
والحمد لله

ج ٠ج (الجمع والتفريق في الأنواع البديعية) ، تأليف عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد ، السيوطي ، جلال الدين ٨٤٩-٩١١هـ. كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

١٦ق ٢٣ ث ٣ر١٥ × ١ر٢٢ سم

٣٦٣٢ نسخة جيده خطها نسخي واضح . طبع مكتبة الجلال السيوطي ١٦٦ ، الاعلام ٤ : ٧١

١- البلاغة العربية أ- الجلال السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر- ١٩١١هـ. ب- تاريخ النسخ ج- شرح بديعية السيوطي ٠- شرح نظم البديع في مدح خير شفيع .

Copyright © King Saud University